

تاج العروس من جواهر القاموس

ويُرْوَى : يا دارَ عِبْلَةَ وَقَدِّ هَجَّتْ لِي . وَيُقَالُ : أَفْلَاتَنِي جُرِّيْعَةٌ الرَّيْقِ إِذَا سَبَقَكَ فابْتَلَعَتْ رَيْفَكَ عَلَيْهِ غَيْطًا . وقال ابنُ عَبَّادٍ : يُقَالُ : مَالَهُ بِهِ جُرِّيْعَةٌ بِالضَّمِّ مُشَدِّدًا وَلَا يُقَالُ : مَا ذَاقَ جُرِّيْعَةً وَلَكِنْ جُرِّيْعَةٌ كَمَا فِي الْعُبَابِ . وَهَجْرَعٌ كَدْرُهُمْ هِفْعَلٌ مِنَ الْجَرْعِ . عَلَى قَوْلٍ مَنْ قَالَ بِزِيَادَةِ الْهَاءِ وَسَيَأْتِي لِلْمُصَنِّفِ فِي السَّتِي تَلِيهَا الْهَجْرَعُ هِفْعَلٌ مِنَ الْجَزْعِ فَهَذِهِ مِثْلُ تِلْكَ .

ج ز ع .

جَزَعُ الْأَرْضِ وَالْوَادِي كَمَنْعِ جَزْعًا : قَطَعَهُ أَوْ جَزَعَهُ : قَطَعَهُ عَرْضًا كَمَا فِي الصَّحاحِ وَكَذَلِكَ الْمَفَازَةُ وَالْمَوْضِعُ إِذَا قَطَعْتَهُ عَرْضًا فَقَدِ جَزَعْتَهُ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

فَرِيْقَانِ مِنْهُمْ سَأَلْتُ بَطْنَ زَخْلَةَ ... وَأَخْرُ مِنْهُمْ جَزْعٌ نَجْدٌ كَيْكَبِ فِي الْعُبَابِ : وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَنَّهُ صَلَّى إِلَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَفَّ عَلَى وَادِي مُحَسَّرٍ فَقَرَعَ رَأْسَهُ فَخَيَّتْ حَتَّى جَزَعَهُ . وَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ :

طَهْرُنَ مِنَ السُّبُوبَانِ ثُمَّ جَزَعْنَهُ ... عَلَى كُلِّ قَيْدِيٍّ قَشِيْبٍ وَمُفْأَمِ وَالْجَزْعُ بِالْفَتْحِ وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ وَيُكْسَرُ عَنْ كُرَاعٍ وَنَسَبَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ لِلْعَامَّةِ : الْخَزْرُ الِيْمَانِي كَمَا فِي الصَّحاحِ زَادَ غَيْرُهُ : الصَّيْنِيُّ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ الَّذِي فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ تَشْبِيهُهُ بِهِ الْأَعْيُنُ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

" كَأَنَّ عَيْوْنَ الْوَحْشِ حَوْلَ خِيَابِنَا وَأَرْوَحُلِنَا الْجَزْعُ الَّذِي لِمَنْ يُثَقِّبُ لِأَنَّ عَيْوْنَهَا مَا دَامَتْ حَيَّةً سُودٌ فَإِذَا مَاتَتْ بَدَا بَيَاضُهَا وَإِنْ لَمْ يُثَقِّبْ كَانَ أَصْفَى لَهَا .

وَقَالَ أَيْضًا يَصِفُ سِرْبًا :

فَأَدْبَرْنَ كَالْجَزْعِ الْمُفْصَلِ بِيْنَهُ ... بِجَيْدٍ مُعِمٍّ فِي الْعَشِيرَةِ مُخَوْلٍ وَكَانَ عَيْقِدُ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - مِنْ جَزْعِ طَفَّارٍ . قَالَ الْمُرَقَّشُ الْأَكْبَرُ :

تَحَلَّيْنِ يَأْقُونًا وَشَذْرًا وَصَيْغَةً ... وَجَزْعًا طَفَّارِيًّا وَدُرًّا تَوَائِمًا

وَقَالَ ابْنُ بَرِّيّ : سُمِّيَ جَزْعًا لِأَنَّه مُجَزَّعٌ أَيُّ مُقَطَّعٌ بِالْوَانِ
مُخْتَلِفَةً أَيُّ قُطَّعَ سَوَادُهُ بِيَدِيَّاهُ وَصُفِّرَتِهِ وَالتَّخْتُّمُ بِهِ لِيُسَـ
بِحَسَنِ فَإِنَّهُ يُورِثُ الهَمَّ وَالْحُزْنَ وَالْأَحْلَامَ الْمُفْزَعَةَ وَمُخَاصَمَةَ
النَّاسِ عَنْ خَاصَّةٍ فِيهِ وَمِنْ خَوَاصِّهِ إِنْ لُفِّ بِهَ شَعْرٌ مُعْسِرٌ وَلَدَّتْ
مِنْ سَاعَتَيْهَا .

وَجَزْعُ الوَادِي بالكسْرِ كَمَا فِي الصَّحاحِ والعُيَابِ واللِّسَانِ وَقَالَ أَبُو
عُبَيْدَةَ : اللائِقُ بِهِ أَنْ يَكُونَ مَفْتُوحًا وَهُوَ مُنْقَطَعُ الوَادِي كَمَا فِي
الصَّحاحِ زَادَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَقِيلَ : وَسَطُهُ أَوْ مُنْقَطَعُهُ ثَلَاثُ لُغَاتٍ أَوْ
مُنْجَنَاهُ قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَقِيلَ : جَزْعُ الوَادِي حَيْثُ يَجْزَعُهُ أَيُّ
يَقْطَعُهُ . وَقِيلَ : هُوَ مَا اتَّسَعَ مِنْ مَضَائِقِهِ أَنْبَتَ أَوْ لَمْ يُنْبِتْ .
وَقِيلَ : هُوَ إِذَا قَطَّعْتَهُ إِلَى جَانِبٍ آخَرَ أَوْ لَا يُسَمَّى جَزْعًا حَتَّى
تَكُونَ لَهُ سَعَةٌ تُنْبِتُ الشَّجَرَ وَغَيْرَهُ نَقْلَهُ اللَّيْثُ عَنْ بَعْضِهِمْ
وَجَمْعُهُ أَجْزَاعٌ . وَاحْتَجَّ بِقَوْلِ لَبِيدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - :
حُفِرَتْ وَزَايَلَهَا السَّرَابُ كَأَنَّهَا ... أَجْزَاعٌ بَيْشَةَ أَثْلَاهَا
وَرُضَامُهَا قَالَ : أَلَا تَرَى أَنَّه ذَكَرَ الْأَثْلَ وَهُوَ الشَّجَرُ . وَقَالَ آخِرُ :
بَلْ يَكُونُ جَزْعًا بغيرِ نَبَاتٍ . وَأَنَّ شِدَّ غَيْرُهُ لِأَبِي ذُو يَبٍ يَصِفُ
الحُمُرَ : .

فَكَأَنَّهَا بِالْجَزْعِ بَيْنَ نُبَاتِيَعٍ ... وَأُولَاتِ ذِي العَرَجَاءِ نَهَبُ
مُجْمَعٌ